



حول أهمية إنتاجية العمال في الأردن أين يكمن التحدي؟!

كانون الأول 2018



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM



منتدى الاستراتيجيات الأردني JORDAN STRATEGY FORUM

جاء تأسيس منتدى الاستراتيجيات الأردني ترسيخاً لإرادة حقيقية من القطاع الخاص بالمشاركة في حوار بناء حول الأمور الاقتصادية والاجتماعية التي يُعنى بها المواطن الأردني، ويجمع المنتدى مؤسسات وشركات رائدة وفاعلة من القطاع الخاص الأردني، إضافة إلى أصحاب الرأي والمعنيين بالشأن الاقتصادي؛ بهدف بناء تحالف يدفع نحو استراتيجيات مستدامة للتنمية، ورفع مستوى الوعي في الشؤون الاقتصادية والتنموية، وتعظيم مساهمة القطاع الخاص في التنمية الشاملة.

وقد تمّ تسجيل المنتدى بتاريخ 2012/8/30 بوصفه جمعيةً غير ربحية تحمل الرقم الوطني 2012031100026، وتقع ضمن اختصاص وزارة الثقافة.

عمان، الأردن

ت: +962 6 566 6476

ف: +962 6 566 6376



جدول المحتويات

4

التحديات الاقتصادية الرئيسية

7

مفهوم إنتاجية العمال

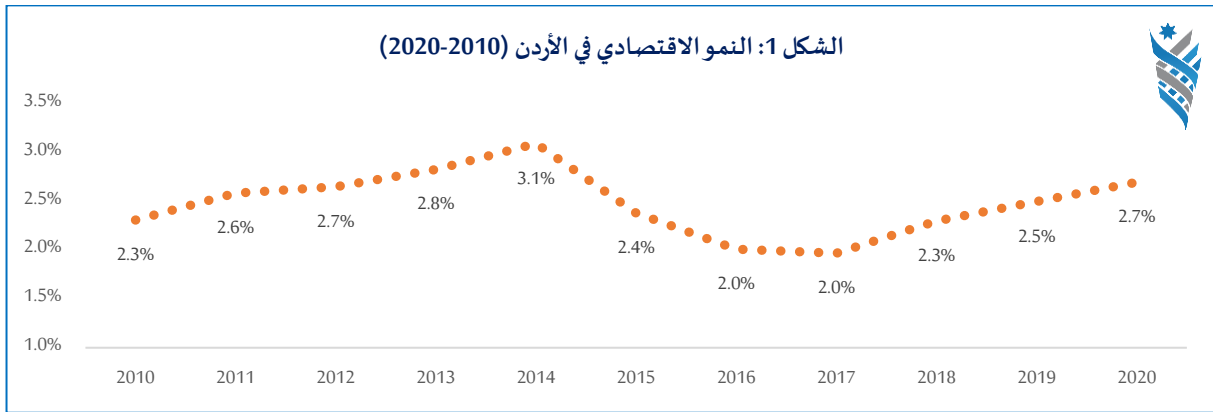
8

إنتاجية العمال في الأردن

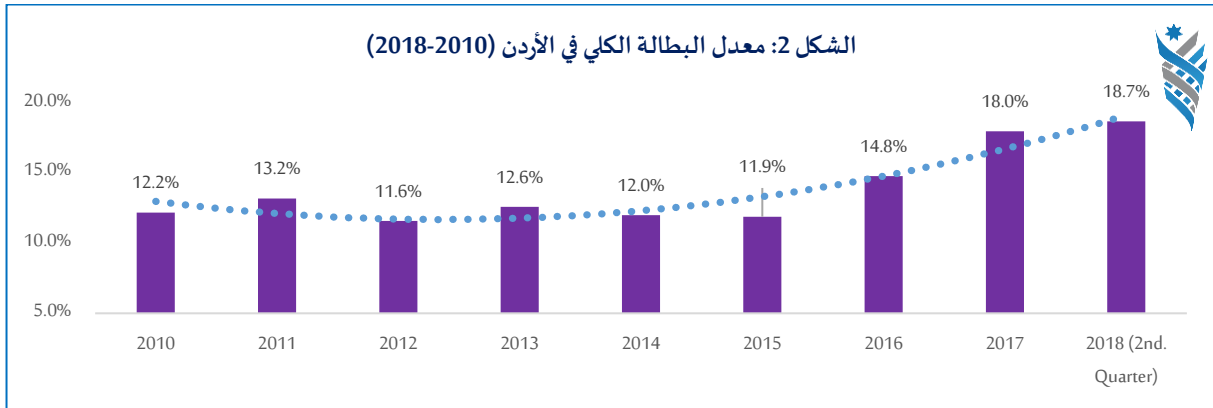
1. التحديات الاقتصادية الرئيسية

ان تحقيق نمو اقتصادي قوي ومستدام هو التحدي الرئيسي الذي يواجه كل الأردنيين، ولتقدير أهمية تحقيق نمو اقتصادي قوي ومستدام يجب النظر إلى أداء الاقتصاد الأردني في السنوات الأخيرة ومعدلات البطالة التي يعانيها الأردن.

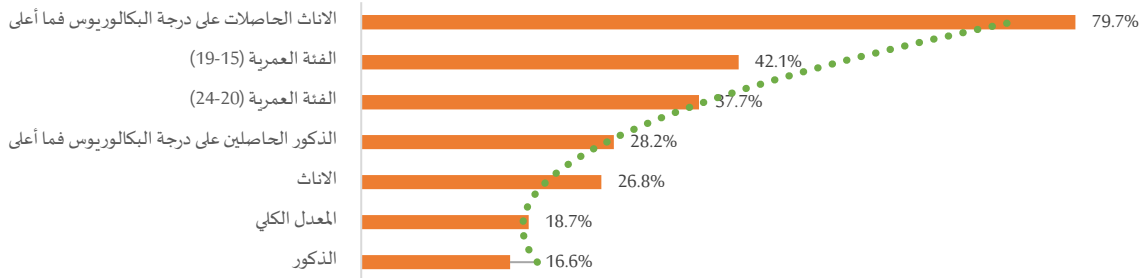
أولاً، طيلة السنوات الماضية، كان النمو الاقتصادي الذي حققه الأردن ضعيفاً، وكذلك فإن توقعات النمو في السنوات القادمة متواضعة بحسب صندوق النقد الدولي، إذ أنه من المتوقع ان يبلغ النمو الاقتصادي 2.3% فقط في نهاية العام الحالي 2018، و2.5% في العام 2019، و2.7% في نهاية العام 2020.



ثانياً، في السنوات الأخيرة وحتى اللحظة، شهد الأردن معدلات بطالة مرتفعة ومتزايدة بشكل مضطرب، حيث وصل معدل البطالة في نهاية الربع الثالث من العام 2018 ما نسبته 18.6%، وإذا نظرنا إلى توزيع معدلات البطالة حسب الفئات العمرية والمستوى التعليمي سنجدها الأعلى بين صفوف الشباب، والأعلى أيضاً للمتعلمين.

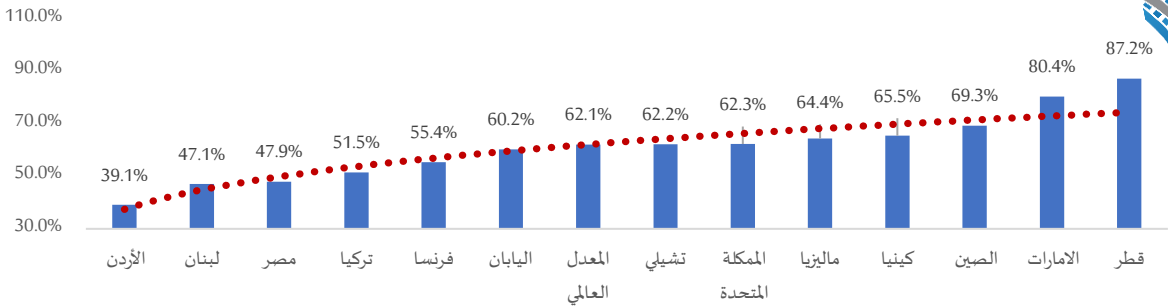


الشكل 3: توزيع معدلات البطالة في الأردن (الربع الثاني 2018)

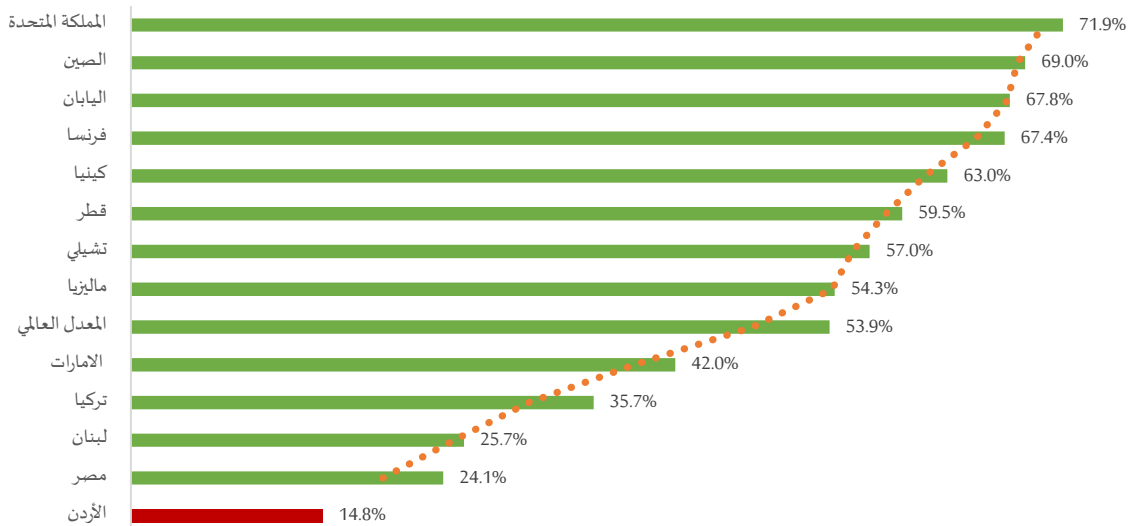


ثالثاً، إن ما يكمن وراء معدلات البطالة العالية حتى الآن هو تراجع معدلات المشاركة الاقتصادية، وبناءً على تقديرات منظمة العمل الدولية فإن معدلات المشاركة الاقتصادية في الأردن من الأقل في العالم.

الشكل 4: المعدل الكلي للمشاركة الاقتصادية (2015-2017)



الشكل 5: المشاركة الاقتصادية للمرأة (2015-2017)





إن الزيادة السكانية في الأردن وخصوصاً في فئة الشباب ستستمر في المساهمة في مدخلات سوق العمل، ومن المفترض أن يساهم هذا في زيادة النمو الاقتصادي. ولتحفيز النمو الاقتصادي المستدام، من الضروري العمل على زيادة معدلات المشاركة الاقتصادية وتحفيز إنتاجية العمال.

بالنسبة للإنتاجية، فإن المقياس الأكثر استخداماً لقياس الإنتاجية هو "إنتاجية العمال"، ويساعد هذا المقياس في عملية قياس كفاءة العمال في الإنتاج، ويتم احتساب معدل "إنتاجية العمال" من خلال قسمة المخرجات الاقتصادية (اجمالي ما تم انتاجه في الاقتصاد) على اجمالي العمالة. بمعنى اخر فإن معدل "إنتاجية العمال" يعني؛ المخرجات الاقتصادية لكل عامل.

وفي سياق التحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني، يقوم منتدى الاستراتيجيات الأردني من خلال ورقة السياسات هذه بتسليط الضوء على إنتاجية العمال في الأردن وتقديم التوصيات اللازمة لتحسينها.



2. مفهوم إنتاجية العمال

لطالما جذبت مسألة الإنتاجية اهتمام الباحثين الأكاديميين ومراكز الفكر والمؤسسات الدولية والمنظمات الدولية المختلفة. ان الإنتاجية مقياس مهم لكيفية استغلال الدول لمواردها البشرية في انتاج المزيد من المخرجات الاقتصادية في ظل وجود عدد ثابت من مدخلات سوق العمل.

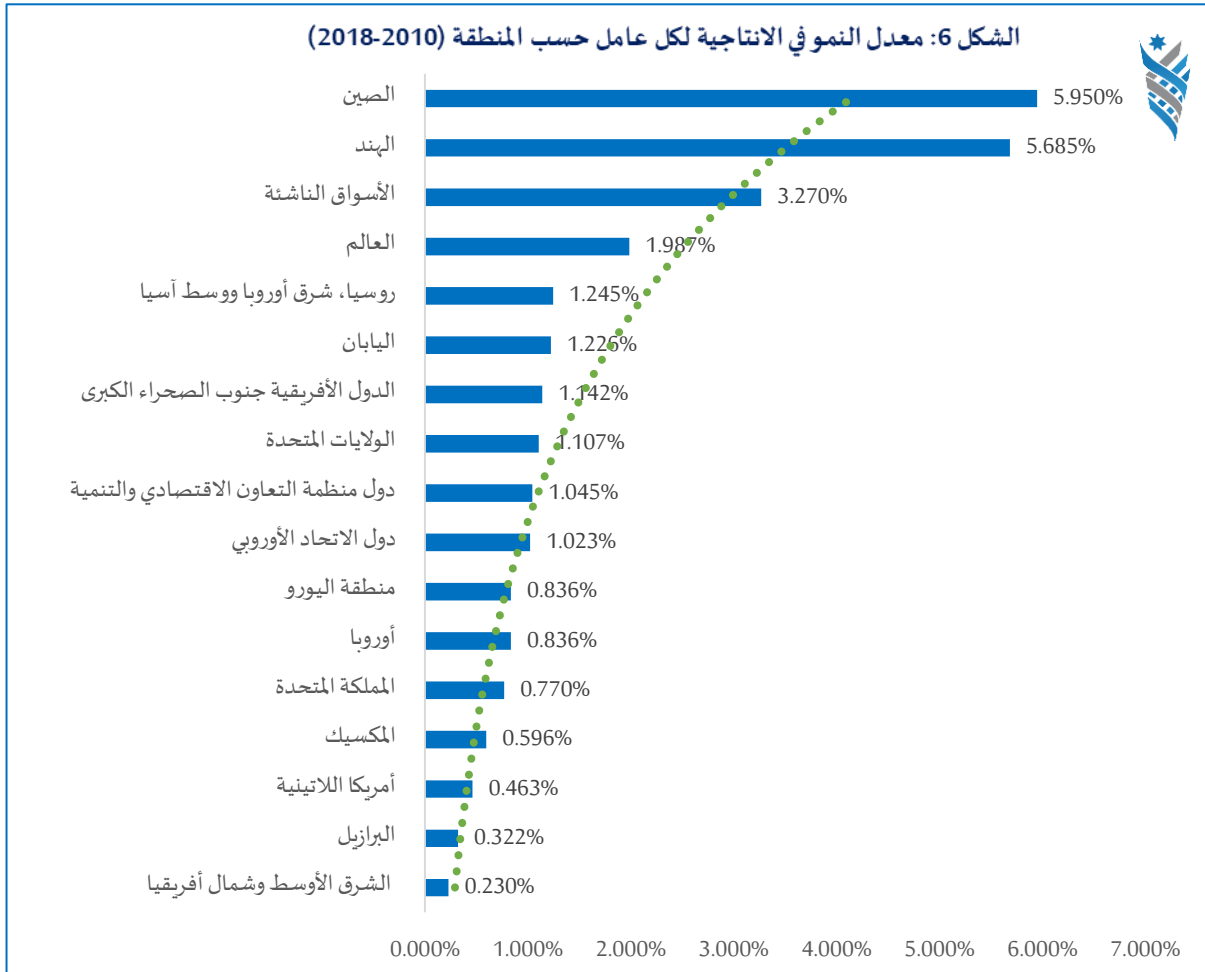
يؤكد المنطق الاقتصادي الأساسي أن المستويات الأعلى من إنتاجية العمل يمكن أن تؤدي إلى عدد من المنافع الاجتماعية-الاقتصادية، وتشمل:

1. **انخفاض تكاليف الوحدات:** ان زيادة الإنتاجية تساهم في خفض تكاليف الإنتاج، وبالتالي فإن هذا قد يؤدي إلى خفض التكاليف على المستهلكين ما يقود بدوره إلى زيادة الطلب في السوق وبالتالي تحقيق نسب أعلى من النمو الاقتصادي والتشغيل.
2. **تحسين القدرة التنافسية والأداء التجاري:** بطبيعة الحال، يعد نمو الإنتاجية وخفض تكاليف الإنتاج من المحددات الرئيسية لقدرة الشركات على المنافسة في الأسواق العالمية
3. **أرباح أعلى:** ان رفع الكفاءة لتحسين الإنتاجية يعتبر مصدراً مهماً لزيادة أرباح الشركات وهذه الأرباح قد يعاد استثمارها على المدى الطويل لتوسيع وتنمية أنشطة الأعمال القائمة ضمن الاقتصاد.
4. **أجور أعلى:** إذا ارتفعت إنتاجية العمال فإن قطاعات الأعمال سوف تمتلك القدرة لدفع رواتب أعلى.
5. **تحقيق نمو اقتصادي:** أخيراً، ان زيادة إنتاجية العمال تساهم في زيادة النمو الاقتصادي.

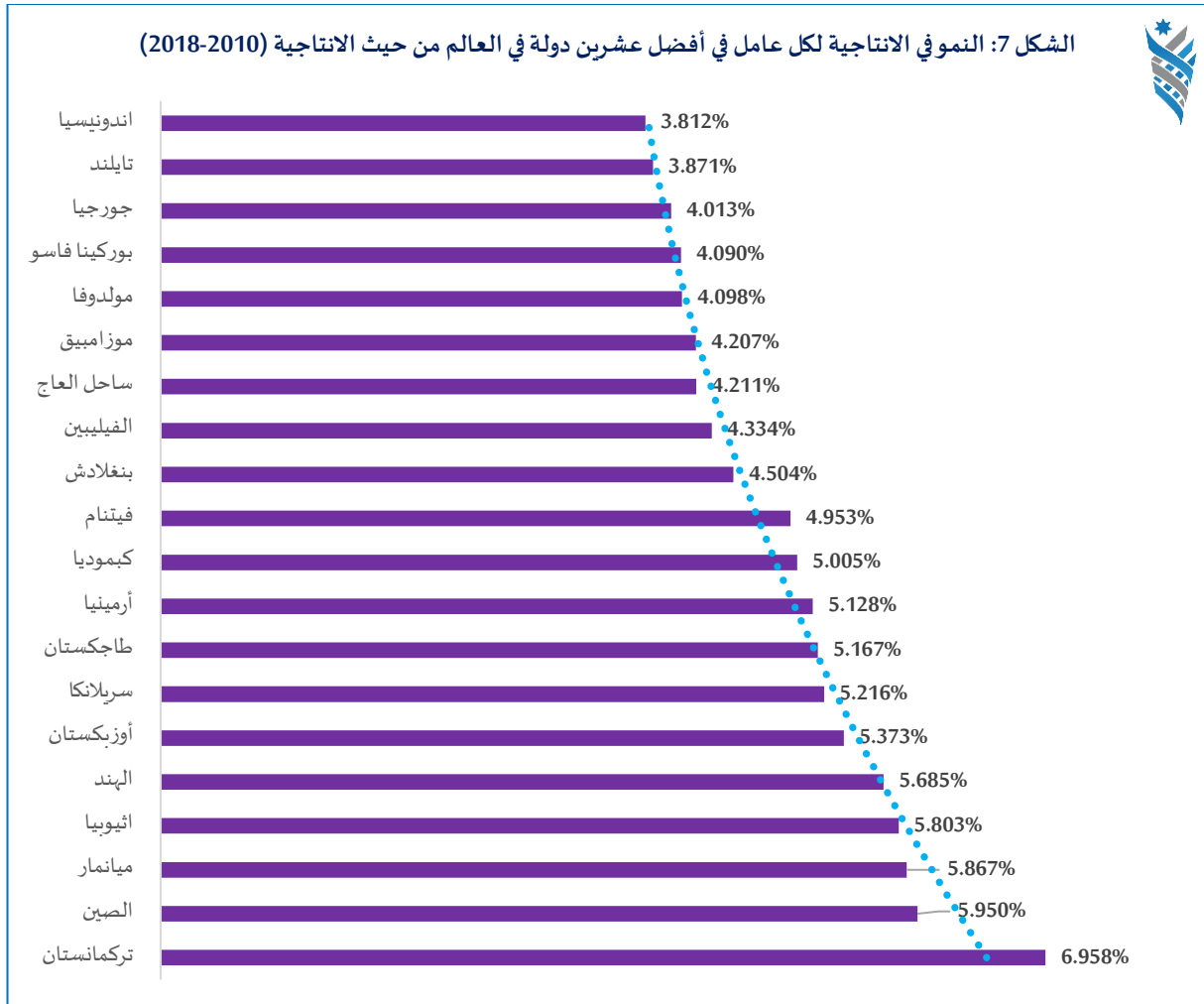
3. إنتاجية العمال في الأردن

قامت مؤسسة "كونفرنس بورد" مؤخراً بنشر أرقام إنتاجية العمال في 123 دولة حول العالم للعام 2018. ("كونفرنس بورد" هي منظمة أميركية غير ربحية تصدر العديد من الأبحاث الاقتصادية وتنشر البيانات والمؤشرات الاقتصادية الهامة). وتظهر هذه البيانات ما يلي:

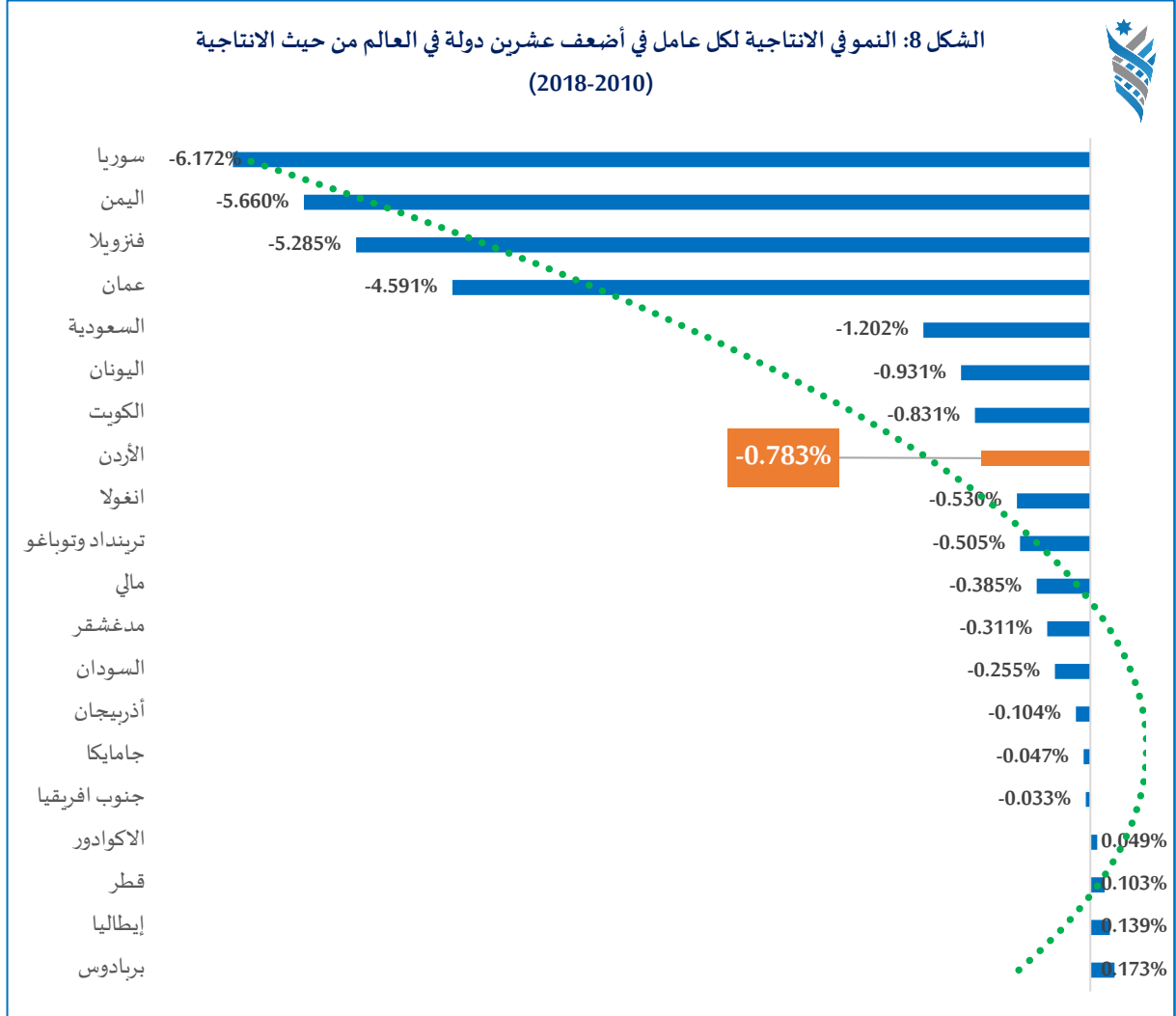
أ- على المستوى العالمي، حلت الصين بالمرتبة الأولى عالمياً من حيث إنتاجية العمال، إذ كان متوسط معدل النمو في إنتاجية العامل يعادل (+5.950). بالمقابل، كان هذا المعدل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأقل عالمياً.



ب- لا يوجد أي اقتصاد عربي بين العشرين اقتصاداً أولاً عالمياً من حيث إنتاجية العمال، بينما تحل تركمانستان والصين في المرتبتين الأولى والثانية، واندونيسيا بالمرتبة العشرين.



ج-مقابل عدم وجود أي اقتصاد عربي ضمن العشرين اقتصاد الأولى عالمياً في إنتاجية العمال، فإنه هنالك ثمان دول عربية تقع ضمن آخر عشرين اقتصاداً في العالم من حيث إنتاجية العمال. وبينما حلت سوريا في المرتبة الأخيرة عربياً وعالمياً لم يكن أداء الأردن مشجعاً؛ خلال الفترة (2010-2018) حل الأردن في المرتبة 116 من بين 123 دولة، وفي الواقع فقد شهدت إنتاجية العمال خلال هذه الفترة تراجعاً بنسبة -0.783% في المتوسط.



بناءً على ما تقدم، من الواضح وجود حاجة ماسة لتحسين إنتاجية العمال في الأردن لما لذلك من فوائد اقتصادية متعددة. وحيثما أمكن يجب على أصحاب الشأن والعلاقة النظر في كيفية تحفيز وزيادة إنتاجية العمال في الاقتصاد الأردني. وفي هذا السياق، من المهم الإشارة إلى عدم وجود معادلة سهلة التطبيق لتحسين إنتاجية العمال. ومع ذلك، فإن منتدى الاستراتيجيات الأردني يشير إلى التوصيات التالية:

1. إشراك الموظفين:

كل شيء يبدأ مع الإدارة؛ جذب أفضل للخبرات، والعمل على تطوير مهارات الموظفين من خلال التدريب، وتمكين الموظفين من إدارة وقتهم ومواردهم بالطريقة التي تناسبهم، والتواصل مع الموظفين بشكل بناء، ووضع معايير ومقاييس واضحة لنجاح الموظف، وخلق بيئة عمل مريحة



ومرنة والنظر في تسهيل العمل عن بعد. كل ذلك؛ يساعد في زيادة اشراك الموظفين في إدارة المؤسسات وزيادة ارتباطهم بالمؤسسات التي ينتمون إليها مما يحفز من إنتاجيتهم.

2. المنافسة:

جميع القطاعات الاقتصادية ذات الصلة ينبغي تقييمها من حيث القدرة التنافسية لكل منها، ولذلك ينبغي تبني الأنظمة والتشريعات التي تحفز الإنتاجية، حيث أن هنالك العديد من الشواهد والأدلة العملية من مختلف اقتصادات العالم تشير إلى أن المنافسة تحفز الإنتاجية.

3. تحسين البنية التحتية:

تعتبر البنية التحتية الأساسية أمراً محورياً وهاماً في تحسين إنتاجية الاقتصاد، حيث يجب ان يتشارك القطاعين العام والخاص في صيانة وتطوير البنية التحتية لما لذلك من دور في تحسين كفاءة الاقتصاد من خلال الحد من التأخر في عمليات النقل وتسريع عمليات التواصل.

4. تبني الابتكار والتكنولوجيا الحديثة:

يجب دراسة استعداد قطاعات الأعمال ضمن الاقتصاد لتبني تكنولوجيا حديثة، وقدرة هذه القطاعات على الابتكار من حيث المنتجات وفي تطوير عملياتها الإنتاجية. على سبيل المثال، يجب على الحكومة أن تنظر في تقديم إعفاءات ضريبية للشركات التي تنفق على المسائل التكنولوجية وتتبنى تكنولوجيا متطورة.

5. الاستثمار الأجنبي المباشر:

تشير التجارب العالمية إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يساهم في تعزيز الإنتاجية، حيث أن وجود طاقات تصنيعية وتكنولوجية حديثة يساعد في زيادة الكفاءة وتحسين الإنتاجية.

6. الانفتاح التجاري والمنافسة الدولية:

يعتبر الانفتاح على التجارة الخارجية وما يترتب عليه من التعرض للمنافسة الدولية حافز رئيسي في تحسين الكفاءة والإنتاجية.

7. الانفاق على التعليم ورفع كفاءة التعليم:

كان المتوسط السنوي للإنفاق العام على التعليم في الأردن خلال الفترة 2014-2017 يعادل ما نسبته 3.8% من الناتج المحلي الإجمالي، فيما هو أعلى في العديد من الدول الأخرى مثل: النمسا (6%)، المملكة المتحدة (5.6%)، بولندا (4.9%)، السويد (7.7%)، الولايات المتحدة الأمريكية (5.0%)، سويسرا (5.1%).



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

فاكس: +٩١٢ ٦٥١١ ٦٣٧٦

هاتف: +٩١٢ ٦٥١١ ٦٤٧٦

info@jsf.org

www.jsf.org

 /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan